من هذا الشعبي الخبيث الذي جاءني وليس في الشرف من قومه فالحقته بالشرف وجعلته
عريفا على الشعبيين ومنكبا على جميع همدان ثم خرج مع ابن الاشعث يحرض علي اما
لئن امكنني الله منه لاجعلن الدنيا عليه اضيق من مسك جمل قال الشعبي فما اذ هو منا
تحيت الى بيتي فدخلته واغلقت علي بابي فمكثت تسعة اشهر والدنيا اضيق علي
مما قال من مسك جمل فندب الناس الى خراسان فقام قتيبة بن مسلم فقال انا لها فعقد
له على خراسان وعلى ما غلب عليه منها وامن له كل خايف فنادى مناديه من لحق بعسكر
قتيبة فهو امن فجاءني شي لم يحبسني شي هو اسر منه فبعثت مولى لي الى الكناسة
فاشترى لي حمارا وزودني ثم خرجت فكنت في العسكر فلم ازل معه حتى اتينا فرغانة
فجلست ذات يوم وقد برق فنظرت اليه فعرفت ما يريد فقلت ايها الامير عندي
علم ما تريد قال ومن انت قلت اعيذك لا تسال عن ذلك قال اجل وعرف اني ممن يخفي
نفسه قال فدعى بكتاب فقال اكتب نسخته قلت لست تحتاج الى ذلك فجعلت امل
عليه وهو ينظر الي حتى فرغت من كتاب الفتح قال فحملني على بغلة وارسل الي بسرق
من حرير وكنت عنده في احسن منزلة فاني ليلة العشي معه واذا انا برسول الحجاج
بكتاب فيه اذا نظرت الى كتابي هذا فان صاحب كتابك عامر الشعبي فان فاتك
قطعت يدك على رجلك وعزلتك قال فالتفت الي وقال ما عرفتك قبل الساعة
فاذهب حيث شئت من الارض فوالله لاحلفن له بكل يمين فقلت له ايها الامير ان
مثلي لا يخفى قال فقال انت اعلم قال فبعثني اليه مع قوم ووصاهم بي وقال اذا نظرتم
الى خضراء واسط فاجعلوا في رجليه قيدا ثم ادخلوه على الحجاج قال فلما دنوت من
واسط استقبلني ابن ابي مسلم فقال يا عامر اني لاخاف عليك من القتل ولكن اذا
دخلت على الامير فقل كذا وقل كذا قال فسكت عنه فلما اتي بي الى الحجاج وانا مقيد
خرج الي يزيد بن ابي مسلم وقال انا لله وما بين دفتيك من العلم يا شعبي وليس بيوم
شفاعة اذا دخلت على الحجاج فبؤ له بالشرك والنفاق وعلى نفسك فبالحرى ان تنجوا
فلما كنت قريبا من الايوان خرج الي محمد بن الحجاج فقال انا لله وما بين دفتيك من
العلم يا شعبي وليس بيوم شفاعة فاذا دخلت على الامير فبؤ له بالشرك والنفاق
فبالحرى ان تنجوا فلما قمت بين يديه قال هيه لا مرحبا ولا اهلا يا شعبي اكرمتك

وادنيتك

وادنيك وقربت مجلسك يا خبيث ولست في الشرف من قومك ولا عريف
همدان ثم خرجت مع عبد الرحمن بن الاشعث تحرض علي قلت اصلح الله الامير احزن
بنا المنزل واجدب الجناب وضاق المسلك واكتحلنا السهر واستحلسنا الخوف ووقعنا (وقعنا)
في خزية لم نكن فيها بررة اتقيا ولا فجرة اقويا وهذا اوان حقن دمي واستقبلت
بي التوبة قال صدق والله ما بروا حيث خرجوا ولا قووا حين فجروا اطلقوا عنه
قيوده ثم قال العهد لي وكن مني قريبا فارسل الي يوما نصف النهار وليس عنده احد
فسالني عن مسلة في الفرايض فاخبرته عنه وعن اقوال الصحابة اذ دخل الحاجب
فقال ان بالباب رسلا قال ادخلهم فدخلوا وسيوفهم على عواتقهم وعمائمهم في ٦٥
اوساطهم وكتبهم في ايمانهم قال الاذن فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم
قال من اين قال من الشام قال كيف امير المومنين في بدنه وكيف هو في حاشيته كيف
كيف قال بخير قال كان وراك من غيث قال نعم اصابتني فيما بيني وبين امير المومنين
ثلاث سحايب قال فانعت لي كيف كان وقع المطر وكيف كان دناه واثره قال
اصابتني سحابة بحوران فوقع قطر صغار وقطر كبار فكان الصغار لحمة الكبار
ووقع سبطا متداركا وهو السح الذي سمعت به فواد سايل وواد نازح وارض مقبلة
وارض مدبرة واصابتني سحابة بسوان فلبدت الدماث واسالت العزاز وادحضت
التلاع وصدعت عن الكماة اماكنها واصابتني سحابة بالقريتين فقاءت الارض
بعد الري وامتلات الاخاذ وافعمت الاودية وجيتك في مثل مجر الضبع قال ايذن
قال فدخل رجل من بني اسد فقال هل كان وراك من غيث قال لا كثرت الاعصار واغبرت
البلاد واكل ما اشرف من الجبلة واستيقنا انه عام سنة قال بيس المخبر انت قال
اخبرتك بما كان قال ايذن قال فدخل رجل من بني حنيفة من اهل اليمامة قال هل كان
وراك من غيث قال سمعت الرواد تدعوا الى زيادها وسمعت قايلا يقول هلم اظعنكم
الى محلة تطفا فيها النيران وتشكى فيها النسا وتنافس فيها المعزى قال فوالله ما درى
الحجاج ما اراد فقال ويحك انما تحدث اهل الشام فافهمهم قال اما تطفا النيران
فاخصب الناس فلا توقد نار يختبز بها واما تشكي النسا [illegible] السمن والزبد واللبن واما تنافس
فان المراة تظل تربق بهمها وتمخض لبنها فتبيت ولها انين من عضدها كانها [illegible]

Copyright © King Saud University